اجتهادات
الكرة فى المعركة

أبدى لاعبو كرة قدم عرب يلعبون فى أوروبا شجاعة فى مواجهة العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطيني, واتخذوا مواقف تراوحت بين الدعوة إلى وقف هذا العدوان والتضامن مع ضحاياه. وحفزت مواقفهم هذه جمهورًا واسعا على التعبير عن غضب يملأ صدور أغلب العرب, ومعهم الأحرار فى أنحاء العالم على قلتهم.

كان المصرى محمد النني الذى يلعب الآن لنادى أرسنال الإنجليزي, والجزائرى رياض محرز لاعب نادى مان سيتي, فى مقدمة اللاعبين الذين أخذوا زمام المبادرة, ولم يأبهوا لضرر قد يصيبهم بسبب نفوذ أنصار إسرائيل فى أوروبا. وتحاول منظمة يهودية فى بريطانيا بالفعل إيذاء النني, عبر مخاطبة مدير نادى أرسنال وبعض رعاته والاتحاد الإنجليزى لكرة القدم سعيًا إلى معاقبة اللاعب الشجاع, ولكنها لم تنجح حتى الآن.

وبرغم تأخر اللاعب المصرى المحبوب محمد صلاح لاعب نادى ليفربول, فقد جاء موقفه معقولًا حيث دعا قادة العالم, بمن فيهم رئيس وزراء بريطانيا التى يقيم بها الآن, إلى وقف قتل الأبرياء, وقال إن الكيل قد طفح.

وانضم إلى المعركة لاعبون عرب كُثُر فى أوروبا. وتضم قائمة الشرف المصريين تريزيجه وأحمد المحمدى لاعبى نادى أستون فيلا الإنجليزي, وأحمد حسن كوكا لاعب نادى أولمبياكوس الهولندي, والمغاربة أشرف

حكيمى لاعب نادى إنتر ميلان الإيطالي, ونصير مزراوى وزكريا لبيض وأسامة إدريس لاعبى نادى إياكس الهولندي, والجزائريين إسماعيل بن ناصر لاعب نادى ميلان, وإسلام سليمانى لاعب نادى ليون الفرنسي, وغيرهم.

ولا تقتصر قائمة الشرف على لاعبين عرب, أو حتى أفارقة مثل ساديو مانيه وكانتى , بل تشمل لاعبين أجانب عبروا عن تضامنهم مع فلسطين وشعبها, بل وجه فريق ديبورتيفو فى تشيلى بكل لاعبيه رسالة دعم إلى الشعب الفلسطيني, وارتدوا الكوفية المشهورة قبيل مباراة لعبوها فى بداية العدوان.

ويؤكد هذا التضامن الواسع والمتنوع مع شعب فلسطين أن القضية الأكثر عدالة فى العالم لن تموت مادام فى العالم بقية من ضمير, مهما كانت قلة أعداد من لم تصبهم حالة التبلد السائدة التى تخرس صوت الحق وتطمئن المتوحشين إلى أنهم فى مأمن من عقاب يستحقونه.